



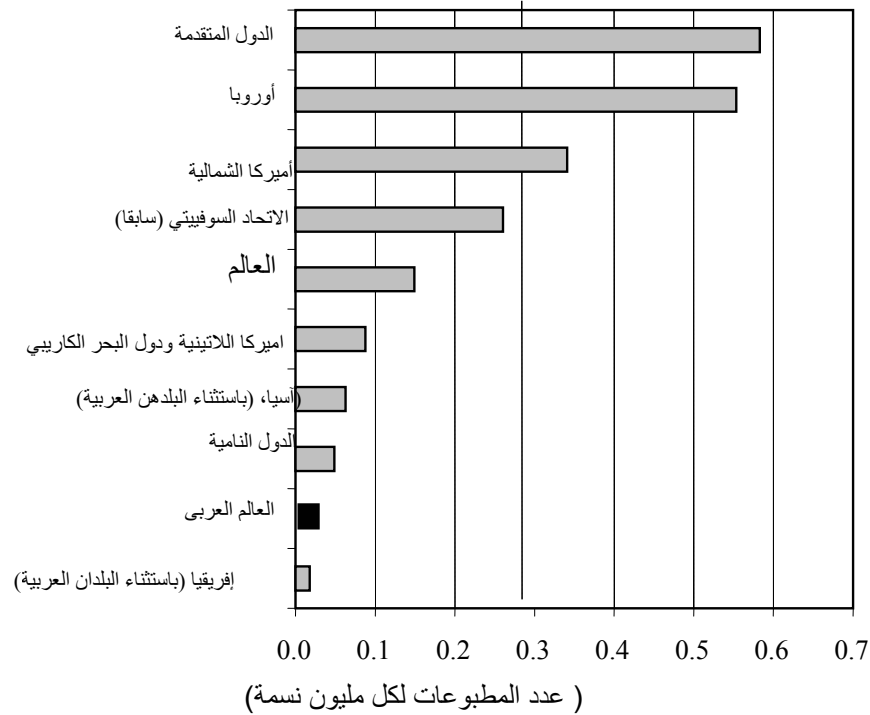
## تقرير التنمية الإنسانية العربية 2003

بيان صحفي 4

الكتب الأكثر رواجاً في العالم العربي تباع (5000) نسخة فحسب

رغم أن ثمة (270) مليوناً من العرب في 22 دولة، إلا أن الكتاب العربي الذي تباع منه (5000) نسخة فحسب يدخل في باب الكتب الأكثر رواجاً. تلك هي إحدى النتائج التي يخلص إليها " تقرير التنمية الإنسانية العربية" الأخير. ومن جهة أخرى، فإن الكمية العادية المطبوعة من أية رواية أو مجموعة قصصية تتراوح بين 1000 و 3000 نسخة.

لقد أنتجت البلدان العربية مجتمعة 5600 كتاب في عام 1991، مقابل 102000 كتاب في أميركا الشمالية، و 42000 في أميركا اللاتينية ودول البحر الكاريبي. والإنتاج العربي للكتاب، كما يقول التقرير، متدن إلى حدوده الدنيا بالنسبة لحجم السكان وبالمقارنة مع الدول الأخرى.



المصدر: كتاب اليونسكو 1991



وفي كثير من الأحيان، يعامل الكتاب باعتباره سلعة محظورة تخضع للرقابة وللإجراءات البيروقراطية التي تثقل كاهل الناشرين. ومن شأن هذه القوانين أن تعيق نشر الكتب وتوزيعها. وبالإضافة إلى المعوقات التي تفرضها الرقابة، يشير تقرير التنمية الإنسانية العربية **2003** إلى أن ارتفاع معدلات الأمية في بعض البلدان العربية، وضعف القوى الشرائية للقارئ العربي باعتبارها العوامل الحقيقية المؤثرة على حجم القراء. غير أن المؤلفين يتساءلون عما سيقروه العرب في أوقات الفراغ حتى وإن كان بمقدورهم شراء الكتب. ولا تتوافر بيانات إحصائية دقيقة عن الكتب التي يفضلها القراء العرب، غير أن كثيرا من الناشرين والمراقبين يشيرون إلى أن المؤلفات الأكثر رواجاً في معرض الكتاب الدولي في القاهرة هي الكتب الدينية، تليها الكتب التعليمية التربوية.

وهذه الملاحظة، في نظر التقرير، تمس النظام التربوي والعملية التعليمية نفسها. ويعتقد المؤلفون أن لذلك علاقة بما يشبه الغياب الكامل لحصص القراءة والمطالعة في المدارس، مع إهمال التراث الأدبي العربي الحديث في المناهج التعليمية. ونتيجة لذلك، فإن "النظام التربوي قد اخفق في التواصل مع الأدب العربي باعتباره جسراً حياً بين الثقافة والمجتمع".